أكدوا التناقض بين تصريحات الغرب وسياساته تجاه المنطقة.. فعاليات:

دعم أتباع ولاية الفقيه بالبحرين مساندة مباشرة لإيران

كتبت - عائشة طارق:

أجمعت فعاليات أن دولاً حليفة للبحرين تُسيء إليها، بدليل تواطؤها الدامغ مع إيران، واجتماعها سراً مع أنصار طهران في المملكة وتحريضها على تأزيم الأوضاع وتقديم أشكال الدعم الإعلامي واللوجستي لهم، مشيرين إلى أن يقظة البحرينيين ووعيهم بالمؤامرة كفيل بإفشالها.

وأكدت الفعاليات وجود تناقض واضح بين لغة الغرب وسياساته تجاه قضايا المنطقة، ودللوا على ذلك باستقائه المعلومات عن البحرين من مصادر إعلامية غير موثوقة.

وقالت إن سياسة البحرين قائمة على عدم التدخل بشؤون الغير الداخلية وأنها تنتظر معاملة مماثلة، لافتين إلى أن مشكلة البحرين ليست سراً وما كشفته وسائل الإعلام من مؤامرات ضدها ليس بقليل.

وأوضحت الفعاليات أن ما يحدث في البحرين مقدمة لـ«فوضى» تمهد لدخول الخليج العربي من بوابة المملكة، داعين إلى الوحدة الخليجية كضرورة ملحة ومطلب شعبي يحقق منعة دول مجلس التعاون واستمرار سيادتها على أرضها.

النفاق السياسي

ولفت نائب أمين عام تجمع الوحدة الوطنية محمد العثمان، إلى التناقض الواضح بين لغة الغرب وسياساته، ودلل على ذلك بمواقفها من "أحداث فلسطين وأفغانستان والعراق، وغيرها من نماذج كثيرة ينضح منها النفاق السياسي الذي تمارسه دول أوروبية".

وقال إن إيران ومنذ تأسيس جمهوريتها الإسلامية، وتحالفاتها وصفقاتها لم تنفك مع دول الاستكبار العالمي كما يسميها القادة الإيرانيون، وشهدنا "إيران كونترا"، وكلها دول الغرب وإيران.

وأضاف أن موضوع البحرين لم يعد سراً، حيث كشفت الكثير من وسائل الإعلام خيوط مؤامرات تحاك ضد البحرين، واستخدام ملفات حقوق الإنسان والقيم والمثل النبيلة شماعة تعلق عليها لمزيد من الابتزاز السياسي الذي يمارس ضد الدول العربية ومن ضمنها البحرين.

وطالب دول الخليج العربي بالنظر إلى الاتحاد الخليجي والوحدة الخليجية أو الكونفدرالية على اعتبارها ضرورة لازمة لبقاء هذه الدول واستمرار منعتها وسيادتها على أرضها، ولا مفر لحماية أمن المنطقة وسلامتها إلا بالاتحاد، ولا يفترض أن تكون الدول الخليجية أسيرة لأشكال الاتحادات الكونفدرالية أو الفيدرالية، بل عليها ابتكار ما يوائم طبيعتها ويحفظ كيانها من أي أخطار محتملة".

وأكد العثمان أن المواطن البحريني بطبيعته يجنح إلى السلم، ورغم الأحداث التي شهدتها البحرين وصدور تقرير "تقصي الحقائق" وتحفظات غالبية المكونات على بعض ما جاء فيه، إلا أنهم آمنوا بضرورة تطبيق توصياته، ما يؤشر على تنامي الوعي السياسي والقانوني في الفترة الأخيرة.

المؤامرة الدولية

من جانبها قالت بثينة خليفة إن البحرين تتعرض لمؤامرة دولية للدخول إلى الخليج العربي من بوابة البحرين، لتحقيق ما يسمى الفوضى الخلاقة، والاستعانة بمنظمات المجتمع الدولي كغاية لتحقيق تلك الوسيلة، داعية لتسمية الأشياء بمسمياتها.

وأضافت أن أمريكا رغم تشدقها بحقوق الإنسان والحريات، إلا أن مواطنها لا يزال يعاني عبودية صارمة، ويتعرض بالحرية وثورته ضد سياسات التقشف.

ولفتت إلى أن "كل نظام سياسي له خصوصيته، والبحرين استطاعت بقيادة جلالة الملك المفدى أن تخطو خطوات كبيرة في مجال الإصلاح بكافة أنواعه، مستندة على دستور المملكة والميثاق الوطني المستمدين من الشريعة الإسلامية، وحظيت المرأة البحرينية على وجه الخصوص برعاية لا مثيل لها، تؤازرها بذلك صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة.

وأعربت خليفة عن اعتقادها أن والإدراك، واللجنة خرجت بتوصيات إيجابية لصالح المجتمع البحريني بكافة أطيافه، والحديث عن حرب أهلية أو ما شابه يوضع في خانة "الخزعبلات"، فطالما كان المجتمع البحريني مجتمعاً متجانساً، عُرف عنه احتضان الآخر وعلى هذا الأساس يمضي قدماً للأمام.

الاتحاد الخليجي ضرورة

وطالب عبدالحميد المير البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي باتخاذ موقف رادع ضد محاولات التدخل بشؤونها الداخلية، وتوجيه النصح للدول الغربية بعدم الإضرار أو التدخل بشؤون دول التعاون.

وقال المير "نحن لا ندعو إلى مقاطعة هذه الدول، بل للتسامح ونبذ الفرقة فالدين يحث على التسامح ولكن من يحرض علينا فسنقف بكل قوتنا لردعه وصد مآربه".

وأضاف "الكثير من المواطنين الخليجيين زاد وعيهم بما يحاك من خطط ضد البحرين جيران في الشرق والغرب، ويجب أن ينعكس هذا الوعي على اتحاد مجلس التعاون بأسرع وقت حتى نكون قوة بشرية واقتصادية رادعة يحسب لها مستقبلاً ألف حساب".

ازدواجية المعايير

وقال أحمد الساعاتي "نتوقع من جميع دول العالم أن تتعرف على حقيقة الوضع في البحرين، وما شهدته خلال فبراير ومارس من أحداث، ومصداقاً لهذا الطرح شكل جلالة الملك المفدى اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق التي قدمت تقريراً شاملاً وواضحاً عن الأوضاع في البحرين وما شهدته إبان الأزمة".

ودعا من يريد أن يعرف التفاصيل اليومية لمجريات أحداث البحرين، للعودة إلى نص التقرير الذي أعلن العاهل المفدى قبوله وموافقته على جميع ما ورد فيه والتزامه بتنفيذ توصياته كافة.

واستغرب الساعاتي أن تستقي دول صديقة معلوماتها من مصادر صحافية غير موثوقة وتبني على أساسها مواقفها تجاه البحرين، داعياً أي جهة تريد أن تعرف وتطلع على حقائق الأوضاع في المملكة للقدوم إلى البحرين، وسؤال من يشاء والكشف عما يريد من معلومات التي هي مطابقة لما أورده تقرير لجنة تقصي الحقائق.

ورفض استغلال هذه الأحداث في خدمة أجندات ومصالح بعض الدول، وأضاف أن "النواب التقوا العديد من ممثلي هذه الدول، وشرحوا لهم حقيقة الأحداث وطلبوا منهم تقييماً موضوعياً وحيادياً للأوضاع، وبدورهم أبدى ممثلو الدول توافقهم مع المعلومات التي زُودوا بها، وأكدوا أن معلوماتهم لم تكن مكتملة وكانت من مصدر أحادي، ما أثر في تكوين رأيهم في حقيقة الوضع في المملكة".

وقال إن سياسة البحرين كانت طوال العقود الماضية مبنية على عدم التدخل بالشؤون الداخلية للغير، واحترام سيادة الدول، وتتوقع بالمقابل المعاملة بالمثل وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، لأن مشكلة البحرين داخلية وبإمكان أبنائها معالجتها بأنفسهم، والتدخل الخارجي يزيد من تعقيدها.

واستغرب الساعاتي إعلان بعض الدول على لسان كبار مسؤوليها احترامهم بالتزام البحرين بتوصيات "تقصي الحقائق"، وهي نفسها تنتقد المواقف الحكومية وتطالب وتتدخل بشكل مباشر وغير مباشر بالأزمة.

وقال "إذا كانت هذه الدول تريد فعلاً حل الأزمة البحرينية، فإننا نتطلع إلى مساعدتها لنا بحكم علاقة الصداقة التي تربطنا".

بثينة خليفة

محمد العثمان

أحمد الساعاتي

عبدالحميد المير

- دول صديقة تستقي معلوماتها عن البحرين من مصادر صحافية غير موثوقة
- سياسة البحرين قائمة على عدم التدخل بشؤون الغير وتنتظر معاملة مماثلة
- «إيران كونترا» صفقة تكشف طبيعة العلاقة القائمة بين دول الغرب وإيران
- مشكلة البحرين ليست سراً وما كشفه الإعلام من مؤامرات ضدها ليس بقليل
- الوحدة الخليجية ضرورة لمنعة دول «التعاون» واستمرار سيادتها على أرضها
- الإيمان بتطبيق توصيات «التقرير» مؤشر على تنامي الوعي السياسي والقانوني
- ما يحدث في البحرين محاولة جرها لـ «فوضى» تمهد لدخول الخليج من بوابة المملكة